

حِكَايَات تَرَاثِيَّة مَحْبُوبَة

العنكبوت المشاغب وأولاده



كتب
ليديز



مكتبة لبنات ناشرون

حَلَّ مَوْسِمُ الْأَلْعَابِ الشَّرْمِيَّةِ الَّتِي تُقَامُ كُلَّ سَنَتَيْنِ
فِي بِلَادِ شُرْمُ بَرْمٍ، وَيَتَبَارَى فِيهَا أَبْنَاءُ الْحَيَوَانَاتِ فِي
مُخْتَلِفِ أَنْوَاعِ الرِّيَاضَاتِ. كُلُّ مَنْ كَانَ يَعِيشُ فِي
تِلْكَ الْبِلَادِ مِنْ حَيَوَانَاتٍ وَأَبْنَائِهَا وَبَنَاتِهَا كَانَ يَتَطَلَّعُ
بِشَوْقٍ إِلَى بَدْءِ تِلْكَ الْأَلْعَابِ لِمُشَاهَدَتِهَا أَوْ
الْمُشَارَكَةِ فِي مُبَارَيَاتِهَا وَسِبَاقَاتِهَا الْمُدْهِشَةِ الْمُثِيرَةِ.

فِي هَذِهِ السَّنَةِ، كَانَ أَبْنَاءُ وَبَنَاتُ الْعَنْكَبُوتِ أَنْانَسِي
قَدْ صَارُوا فِي سِنٍّ تُمْكِّنُهُمْ مِنَ الْمُشَارَكَةِ فِي تِلْكَ
الْأَلْعَابِ. وَكَانُوا كُلُّهُمْ مُتَحَمِّسِينَ جِدًّا لَهَا. لَكِنْ
السَّيِّدَ جِرْدَ وَالسَّيِّدَةَ حَيَّةَ وَالسَّيِّدَ تِمْسَاحَ وَالسَّيِّدَ
نَمْسَ قَالُوا إِنَّ أَوْلَادَهُمْ لَنْ يَشْتَرِكُوا فِي تِلْكَ
الْمُبَارَيَاتِ إِذَا اشْتَرَكَ أَوْلَادُ أَنْانَسِي فِيهَا.



حَزَنَ أَوْلَادُ أَنَانَسِي كَثِيرًا. لَمْ يَفْهَمُوا لِمَ لَمْ تَكُنِ
الْعَائِلَاتُ الْأُخْرَى تَرْغَبُ فِي أَنْ يَشْتَرِكُوا هُمْ فِي
الْمُبَارَيَاتِ. أَرَادُوا أَنْ يَرَى الْجَمِيعُ سُرْعَتَهُمْ فِي
الرَّكْضِ، وَأَنْ يَلْعَبُوا وَيَمْرَحُوا كَمَا يَمْرَحُ وَيَلْعَبُ
أَبْنَاءُ بِلَادِ شُرْمُ بَرْمُ كُلَّهُمْ. لِذَلِكَ طَلَبُوا مِنْ وَالِدِهِمْ
أَنَانَسِي أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.

لَمْ يَكُنْ أَنَانَسِي يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَى الْحُزْنَ عَلَى وُجُوهِ
أَوْلَادِهِ. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِذَا تَكَلَّمَ بَدَأَ أَشَدَّ
حُزْنًا مِنْ أَخِيهِ الَّذِي سَبَقَهُ فِي الْكَلَامِ أَوْ مِنْ أُخْتِهِ
الَّتِي سَبَقَتْهُ. كَانَ لَا بُدَّ لَأَنَانَسِي أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا،
فَقَرَّرَ أَنْ يَذْهَبَ لِيُكَلِّمَ الْآبَاءَ الْغَاضِبِينَ.

فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ جِدًّا مِنْ إِحْدَى اللَّيَالِي، ذَهَبَ
أَنَانْسِي لِيُكَلِّمَ السَّيِّدَ جُرْذَ وَالسَّيِّدَةَ تِمْسَاحَ وَالسَّيِّدَةَ
حَيَّةَ وَالسَّيِّدَ نَمْسَ. أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ سَبَبَ قَسْوَتِهِمْ
عَلَى أَوْلَادِهِ. لَمْ يَكُنْ اسْتِيقْبَالُ هَؤُلَاءِ لَهُ لَطِيفًا.
قَالُوا، «نَحْنُ نَخْشَى أَنْ يَخْدَعَ أَوْلَادُكَ أَوْلَادَنَا
وَيَحْتَالُوا عَلَيْهِمْ، كَمَا تَخْدَعُنَا أَنْتِ وَتَحْتَالُ عَلَيْنَا!»

حَاوَلَ أَنَانْسِي أَنْ يُقْنِعَ الْآبَاءَ الْغَاضِبِينَ بِتَغْيِيرِ
رَأْيِهِمْ. لَكِنَّ الْآبَاءَ أَصْرُوا عَلَى مَوْقِفِهِمْ، وَطَلَبُوا
مِنْ أَنَانْسِي وَمِنْ أَوْلَادِهِ الْبَقَاءَ خَارِجَ الْمَلَاعِبِ.

فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، إِذْ كَانَ أَنَانْسِي يَمْشِي عَائِدًا إِلَى
بَيْتِهِ، خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ. قَالَ فِي نَفْسِهِ، «عَلَيَّ
أَنْ أَكُونَ صَادِقًا مَعَ أَوْلَادِي. إِذَا قُلْتُ لَهُمُ الْحَقَّ
حَوْلَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُمْتُ بِهَا وَالَّتِي أَغْضَبْتُ
جِيرَانِي، فَقَدْ يَقْهَمُونَ وَيُسَامِحُونِي.»



جَلَسَ أَنانِسي تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَرِيحُ وَيَهْدَأُ، عَلَهُ
يَجِدُ الشَّجَاعَةَ الَّتِي تُمْكِنُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِيقَةِ. هُنَاكَ
أَنْصَتَ إِلَى صَوْتِ الْبُومِ، وَرَاقِبَ الْخَفَافِيشَ تَطِيرُ
ذَاهِبَةً وَآيَةً. لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي حَيَاتِهِ، اسْتَمْتَعَ
بِالْأَصْوَاتِ الَّتِي تُطْلِقُهَا حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ. وَشَعَرَ
بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ.

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، أَعَدَّ أَنانِسي لِأَوْلَادِهِ
مَائِدَةً طَعَامٍ مُمَيَّزَةً. أَخْبَرَهُمْ مَا حَدَثَ فِي اللَّيْلَةِ
السَّابِقَةِ، وَشَرَحَ لَهُمْ، بِخَجَلٍ شَدِيدٍ، السَّبَبَ الَّذِي
جَعَلَ الْآبَاءَ الْآخَرِينَ لَا يَرْغَبُونَ فِي مُشَارَكَتِهِمْ فِي
السَّبَاقَاتِ.

اعترف أناسي بالحيل الماكرة التي كان يحتال بها
على غيره من الحيوانات. أخبرهم كيف أنه ربط
السيدة حية إلى خشبة. وأخبرهم كيف أنه تظاهر
يَوْمًا بالمرض واحتال على السيد جرذ ليُعْطِيَهُ
الجرذ عشاءه. وأخبرهم كيف أنه وعد السيد
تيساح بالاهتمام ببيوضه، ولَمَّا سَقَطَتْ مِنْهُ
وتكسرت كلها ما عدا واحدة، كَذَبَ عَلَيْهِ
وقال له إن طائرًا كبيرًا كسر تلك البيوض.

شعر أناسي بتأنيب الضمير إذ كان يحكي لأولاده
هذه الحكايات، حتى إنه لم يكن يجرؤ على النظر
إلى وجوههم. لذلك لم ير نظرات المسامحة التي
ارتسمت على وجوه أولاده، ولا سمع الضحكات
الخافتة التي كانوا يطلقونها وهو يحكي لهم أخبار
حيله ومشاغباته.





فَهُمْ أَوْلَادُهُ الْآنَ السَّبَبَ الَّذِي يَحْرِمُهُمْ مِنْ
الْمُشَارَكَةِ فِي الْمُبَارَيَاتِ. فَلَأَبَاءُ الْآخَرُونَ يَخْشَوْنَ
أَنْ يَكُونُوا هُمْ مُحْتَالِينَ مَآكِرِينَ كَأَبِيهِمْ. أَسْرَعَ
الْأَوْلَادُ إِلَى آبِيهِمْ وَاحْتَضَنُوهُ وَطَيَّبُوا خَاطِرَهُ،
وَأَمَلُوا أَنْ يَكُونَ قَدْ تَعَلَّمَ دَرْسَهُ.

لَكِنْ أَنَانْسِي كَانَ لَا يَزَالُ حَزِينًا. فَأَوْلَادُهُ لَا
يَسْتَطِيعُونَ الْمُشَارَكَةَ فِي الْمُبَارَيَاتِ. فِي وَقْتٍ
لَا حِقٍّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَسَلَّقَ سُلَّمًا نَسَجَهُ مِنْ
خُيُوطِهِ وَصَعِدَ إِلَى جَزِيرَةِ الْفَضَاءِ لِيَسْتَنْجِدَ بِخَازِنِ
الْحِكَايَاتِ.



لَمْ تَسْتَطِعْ أُنَيْسَةَ، أَصْغَرُ أَوْلَادِ أَنَانْسِي، الثَّمَانِيَةَ،
إِبْقَاءَ ضِحْكَاتِهَا خَافِتَةً. فَأَخَذَتْ تَضْحَكُ بِصَوْتٍ
عَالٍ. سُرَّعَانَ مَا أَخَذَ إِخْوَتُهَا وَأَخَوَاتُهَا كُلُّهُمْ
يَضْحَكُونَ مَعَهَا بِأَعْلَى صَوْتٍ. لَمْ يَفْهَمْ أَنَانْسِي
لَمْ يَضْحَكْ أَوْلَادُهُ، وَزَادَهُ ضِحْكُهُمْ خَجَلًا.

فَرَحَ خَازِنُ الْحِكَايَاتِ حِينَ سَمِعَ أَنَّ أَنَانْسِي
اعْتَرَفَ لِأَوْلَادِهِ بِالْحَقِيقَةِ. لَكِنَّهُ قَالَ لَهُ إِنَّ الَّذِي
يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَ رَأْيَ الْحَيَوَانَاتِ الْآخَرَى هُوَ
أَنَانْسِي نَفْسُهُ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ.

شَكَرَ أَنَانْسِي خَازِنَ الْحِكَايَاتِ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ
مُتَمَهِّلًا. فَجَاءَ سَمِعَ صَوْتًا يُنَادِي مُسْتَغِيثًا.

رَكَضَ إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ. هُنَاكَ وَجَدَ السَّيِّدَةَ حَيَّةً
مُسْتَلْقِيَةً عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ اخْتَرَقَ سَهْمٌ ظَهْرَهَا!



في الحال، أطلق أناسي صَفْرَةً طَوِيلَةً حَادَّةً. وما هي إلا دَقَائِقُ حَتَّى كَانَ أَوْلَادُهُ الثَّمَانِيَةُ إِلَى جَانِبِهِ.

قَالَ لَهُمْ، «عَلَيْنَا أَنْ نُسَاعِدَ السَّيِّدَةَ حَيَّةً. أَسْرِعُوا، تَمَسَّكُوا بِغُصْنٍ قَوِيٍّ وَانْسَجُوا قَدْرَ مَا تَسْتَطِيعُونَ مِنْ خُيُوطٍ. حَيَاةُ السَّيِّدَةِ حَيَّةٌ تَتَوَقَّفُ عَلَى مُسَاعَدَتِكُمْ.»

تَمَسَّكَ كُلُّ مِنَ الْأَوْلَادِ بِغُصْنٍ وَغَزَلَ مِنْ خُيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ أَكْثَرَ مَا يُمَكِّنُ وَبِأَسْرَعٍ وَقْتُ مُمَكِّنٍ. مَا هِيَ إِلَّا دَقَائِقُ حَتَّى كَانُوا قَدْ نَسَجُوا مِنْ خُيُوطِ الْحَرِيرِ مَا يَكْفِي لِعَمَلِ حَبْلِ ثَخِينٍ مَتِينٍ.

كَلَّمَ الرَّجُلُ الْعَنْكَبُوتَ السَّيِّدَةَ حَيَّةً قَائِلًا، «لَا تَخَافِي، نَحْنُ هُنَا لِنُسَاعِدَكَ. تَمَسَّكِي بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ بِقُوَّةٍ بَيْنَمَا نَنْزِعُ السَّهْمَ مِنْ ظَهْرِكَ.»



كَانَتْ السَّيِّدَةُ حَيَّةً خَائِفَةً. كَانَتْ تَظُنُّ أَنَّ تِلْكَ
إِحْدَى حَيَلِ أَنْاسِي. لَكِنَّهَا كَانَتْ مُتَأَلِّمَةً جِدًّا
فَفَعَلَتْ مَا طَلَبَهُ مِنْهَا، وَتَمَسَّكَتْ بِالشَّجَرَةِ بِكُلِّ
مَا عِنْدَهَا مِنْ قُوَّةٍ.

رَبَطَ أَنْاسِي الْجَبَلَ إِلَى طَرَفِ السَّهْمِ. ثُمَّ أَمْسَكَ
أَوْلَادَهُ بِالْجَبَلِ، الْوَاحِدُ وَرَاءَ الْآخَرِ. وَعِنْدَمَا أُعْطِيَ
أَنْاسِي إِشَارَةَ الْبَدْءِ، شَدُّوا كُلُّهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً
بِأَقْصَى مَا يَسْتَطِيعُونَ مِنْ قُوَّةٍ.

كَانَتْ السَّيِّدَةُ حَيَّةً تُحَاوِلُ أَنْ تُبْدِيَ شَجَاعَةً، لَكِنَّهَا
كَانَتْ تَصْرُخُ مُتَأَلِّمَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَنْشُدُ فِيهَا السَّهْمُ
مُتَحَرِّكًا. وَوَصَلَتْ أَصْوَاتُ صُرَاخِ الْحَيَّةِ إِلَى أَنْحَاءِ
الْغَابَةِ، فَاسْرَعَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْآخَرَى كُلُّهَا لَتَرَى مَا
يَحْدُثُ.



خَرَجَ السَّهْمُ مِنْ ظَهْرِ السَّيِّدَةِ حَيَّةٍ فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي
وَصَلَتْ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْأُخْرَى إِلَى هُنَاكَ. فِي
الْبَدءِ، وَقَفَتِ الْحَيَوَانَاتُ تُرَاقِبُ بِأَنْدِهَاشٍ. فَقَدْ كَانَ
أَوْلَادُ أَنْاسِي يُلَاطِفُونَ السَّيِّدَةَ حَيَّةَ وَيَهْمِسُونَ فِي
أُذُنِهَا بِكَلِمَاتٍ لَطِيفَةٍ مُوَاسِيَةٍ.

كَانَتِ السَّيِّدَةُ حَيَّةَ ضَعِيفَةً لَكِنَّهَا أَخْبَرَتِ الْحَيَوَانَاتِ
الْأُخْرَى مَا حَدَثَ. قَالَتْ إِنَّ صَيَّادًا أَصَابَهَا بِسَهْمِهِ
عَنْ طَرِيقِ الْخَطَا.

ثُمَّ شَكَرَتْ أَنْاسِي وَأَوْلَادُهُ، وَقَالَتْ لَهُمْ إِنَّهَا
لَوْلَاهُمْ لَمَا كَانَتْ الْآنَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. الْحَيَوَانَاتُ
الْأُخْرَى كُلُّهَا أَيْضًا كَانَتْ فَخُورَةً بِمَا فَعَلَهُ أَنْاسِي
وَأَوْلَادُهُ.

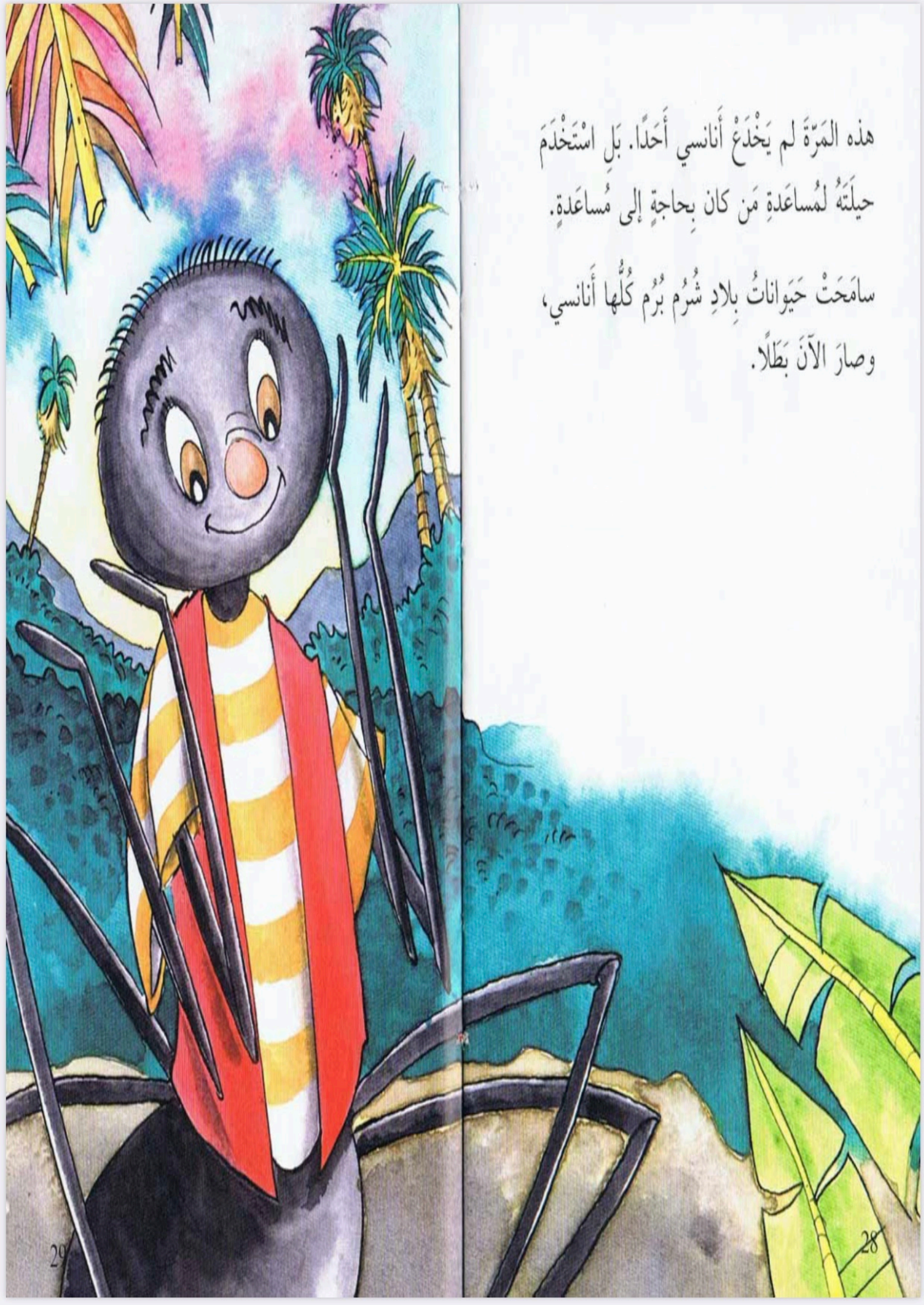
اعْتَذَرَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْأُخْرَى لِمَا أَبَدَتْهُ مِنْ قَسْوَةٍ
تَجَاهَ أَوْلَادِ أَنْاسِي، وَأَسِفَتْ لِدَلِّكَ. قَبْلَ أَنْاسِي
اعْتِذَارَهَا بِتَوَاضُعٍ. وَأَسْرَعَتِ الْحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا
تَدْعُوهُ وَتَدْعُو أَوْلَادَهُ رَسْمِيًّا لِلْمُشَارَكَةِ فِي
الْأَلْعَابِ الشُّرْمِيَّةِ. وَفَرِحَ أَنْاسِي وَأَوْلَادُهُ بِذَلِكَ
فَرَحًا عَظِيمًا.

شَارَكَ الْجَمِيعُ، هَذِهِ الْمَرَّةَ، فِي مُبَارَاةِ بِلَادِ شُرْمِ
بُرْم. لَعِبُوا كُلُّهُمْ مَعًا وَتَشَارَكُوا فِي الطَّعَامِ الَّذِي
أَعَدُّوه. كَانَتِ الْمُبَارَاةُ بَيْنَ الْأَوْلَادِ حَمَاسِيَّةٍ
لِلغَايَةِ، وَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَائِزَةً لِمُشَارَكَتِهِ
فِيهَا، حَتَّى أَوْلِيكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنَ الْفَائِزِينَ.
كَانَتِ دَوْرَةُ الْأَلْعَابِ تِلْكَ أَعْظَمَ الدَّوْرَاتِ الَّتِي
أُقِيمَتْ فِي بِلَادِ شُرْمِ بُرْم.



هذه المَرَّة لم يَخْدَعْ أَنانسي أَحَدًا. بَلِ اسْتَحْدَمَ
حِيلَتَهُ لِمُسَاعَدَةِ مَنْ كَانَ بِحَاجَةٍ إِلَى مُسَاعَدَةٍ.

سَامَحَتْ حَيَوَانَاتُ بِلَادِ شُرْمِ بُرْمِ كُلُّهَا أَنانسي،
وَصَارَ الآنَ بَطْلًا.



حكايات تراثية محبوبة

حكايات تراثية محبوبة هي حكايات تناقلتها الأجيال وتعلّق بها
الأطفال جيلاً بعد جيل، ونشأوا على حبّها وتقديرها.
كُتبت هذه الحكايات بأسلوب عربيّ سهل ومُشوّق ورّصين.
وزيّنت برُسوم ملوّنة بديعة تُساعد في إضفاء البهجة على قلوب
الأطفال وفي حفز أخیلتهم. وضبطت بالشكل التّام لتُساعد
أبناءنا في المدرسة على اكتساب ملكة القراءة السليمة.

في هذه السلسلة

- | | | |
|----------------------------|------------------|-------------------|
| - القاق وجرة الماء | - الثعلب الأزرق | - البيغاء الوفي |
| - الأصدقاء الثلاثة | - الثمار العجيبة | - الفيلة والفيران |
| - السلحفاة الطائرة | - الثعلب والعنزة | - الأسد الجائع |
| - السمكات الثلاث | - الحمام المغني | - الثور المطبل |
| - النسناس والتمساح | - السباق العظيم | - عروس الفأر |
| - السلطعون والكركي | - الأسد والكهف | - الملك العبوس |
| - النسناس ووحش البحيرة | - صياد الحيات | - الأرنب الشاطر |
| - الفيران التي تأكل الحديد | - الأسد والأرنب | - الملك الصالح |
| - العنكبوت وخازن الحكايات | - الخلد والحمام | - الراهب المغرور |
| - العنكبوت المشاغب وأولاده | | |

كتب أنا أقرأ - مراحل القراءة المتدرجة

7 6 5 4 3 2 1

ISBN 9953-86-273-7



9 789953 862736

FAVOURITE TALES
ANANCY DOES A GOOD TURN

مكتبة لبنان ناشرون



راجع موقعنا على الإنترنت: www.ldlp.com